اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2012-05-18 رقم العدد: 16034 رقم الصفحة: 23 مسلسل: 144 رقم القصاصة: 1

«بيت الله العتيق» يشهد أكبر توسعة في التاريخ ويستوعب أكثر من مليوني مصلٍ

الملك عبدالله يتابع «أدق التفاصيل» لإنجاز مشروعات الحرم المكي

الملك عبدالله يتابع أدق التفاصيل لخدمة الحجاج والمعتمرين

التوسعه الجديدة ترفع من القدرة الإستيعابية للحرم المكي إلى ٢ مليون مصلٍ

العمل متواصل لإنهاء مشروع توسعة الحرم المكي

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2012-05-18 رقم العدد: 16034 رقم الصفحة: 23 مسلسل: 144 رقم القصاصة: 2

■ في مركز الأرض للعالمين رسمت الريح مأمورة لسيدنا إبراهيم عليه السلام قواعد وحدود الكعبة المشرفة، وتم البناء على أطهر أرض وأعبق ثرى وأقدس مقصد، وتوجهت الأفئدة إليه هاوية، وخشعت القلوب في السجود، قبلة إليها تتوجه الجباه، ومنذ عصور غابرة ومنازل قريش حول الكعبة جرى الاهتمام بالبيت الحرام، إلى أن أتم الله هذا الدين العظيم مع بعثة الحبيب صلى الله عليه وسلم، وتمّ أمر الله أن يكون هذا البلدُ حرما تقصده جموع الحجيج والمعتمرين والمصلين.

ومن صدر الإسلام إلى خلفاء وأمراء لم تتوقف هذه الرعاية وهذا الإهتمام بالمسجد الحرام في البلد الحرام، إلى أن أكرم الله ملوك الدولة السعودية بخدمة هذا الدين، من خلال بيت الله الحرام بإعماره وتوسعته، وإضافة كل ما يخدم الحجاج والمعتمرين، وتمت في عهد الملك عبدالله أكبر توسعة، وأعيدت صياغة المساحات لتستوعب أعداداً هائلة من قاصدي الحرم، كما أضيفت خدمات حديثة وحلولاً ذكية ومعالم فريدة تذهل قاصدي الحج والعمرة.

بداية التطوير

ويعتبر عام ١٣٤٤هـ هو انطلاقة مشروعات توسعة الحرم المكي في العصر الحديث، حيث أمر الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن -طيب الله ثراه- بصيانة المسجد الحرام وإصلاحه، وفي مستهل عام ١٣٧٣هـ أدخلت الكهرباء وتمت إضاءة المسجد الحرام ووضعت فيه المراوح الكهربائية، وبعد وفاته -رحمه الله- واصل أبناؤه من بعده مسيرة تطوير وتجديد المسجد الحرام، ففي عهد الملك سعود -رحمه الله- استمرت عملية توسعة وتطوير المسجد الحرام على ثلاث مراحل من عام ١٣٧٥هـ وحتى عام ١٣٨١هـ، حيث أصبحت بعدها مساحة الحرم (١٩٣٠٠٠) متر مربع، وبلغت طاقته الاستيعابية (٤٠٠) ألف مصل، وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- استمرت عمليات التوسعة التي بدأت عام ١٤٠٩هـ وشملت تجهيز الساحات الخارجية، وإدخال نظام التكييف، وإدخال أنظمة إطفاء الحرائق وتصريف الأمطار، وغيرها من الخدمات الأخرى، وبلغت مساحة المسجد (٣٥٦٠٠٠) متر مربع، وطاقة استيعابية (٦٠٠) ألف مصل.

مواصلة التوسعة

ومع تزايد زوار بيت الله الحرام يوماً بعد يوم أصبحت مواصلة التطوير أمراً بالغ الأهمية، ولذلك أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- البدء في مشروع توسعة جديدة إكمالاً لما بدأه الملك المؤسس -طيب الله ثراه-، فجاءت خطة التطوير التي تهدف إلى إحداث أكبر توسعة للحرم

مكة المكرمة، تحقيق- **جمعان الكناني**

المكي الشريف، تتناول تطوير الحرم المكي الشريف في مختلف النواحي العمرانية والفنية والأمنية، في مدة زمنية حددت بسنتين من تاريخ تسليم الموقع خال من العوائق، ولضخامة المشروع وتنوع أبعاده جعل من الضروري تقسيمه إلى ثلاثة أقسام، ويهدف القسم الأول إلى توسعة مبنى الحرم المكي ليستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين، ويتوقع أن تصل إلى مليوني مصل في وقت واحد، أمّا القسم الثاني فيهدف إلى توسعة وتطوير الساحات الخارجية للحرم المكي التي تضم دورات مياه، وممرات، وأنفاقاً، إضافة إلى مرافق أخرى مساندة، ومن شأن هذا القسم تسهيل دخول وخروج المصلين وزوار بيت الله الحرام، في حين يهدف القسم الثالث إلى تطوير منطقة الخدمات التي تعتبر إحدى أهم المرافق المساندة التي تشمل محطات التكييف، ومحطات الكهرباء، إضافة إلى محطات المياه وغيرها من المحطات التي تقدم الدعم لمنطقة الحرم، ويتوقع بعد إكتمال هذا المشروع المعماري العملاق أن تصل مساحة التوسعة إلى (١٥٠٠٠٠١) متر مربع.

المشروع الأكبر

وينطلق مشروع التوسعة الذي يعد الأكبر في تاريخ الحرمين الشريفين، من حدود الجهة الشمالية للمسجد الحرام، وتضم أجزاءً من الأحياء القديمة المحاذية للحرم المكي الشريف من ذات الجهة، مثل بعض الأجزاء من أحياء "المدعى" و"الشامية" و"القرارة"، إضافة إلى المنطقة الممتدة من حي "المدعى" في الشمال الشرقي من المسجد الحرام إلى حي "الشامية" و"حارة الباب" في الجزء الشمالي الغربي من الحرم الشريف، وتبدأ التوسعة من شارع "المسجد الحرام" شرقا وتتجه على شكل هلال حتى شارع خالد بن الوليد غربا في "الشبيكة"، إضافة إلى شوارع "المدعى" و"أبي سفيان" و"الراقوبة" و"عبدالله بن الزبير" في حي "الشامية"، وجزء من جبل "هندي" وشارع "جبل الكعبة"، وسيصبح إجمالي عدد المصلين بعد التوسعة الجديدة حوالي (١,٦٠٠,٠٠٠) مصلي.

تحفة فنية

وتتواصل المشروعات وتتعاقب الأجيال لخدمة أول بيت وضع للناس ليبقى مهوى الأفئدة وتحفة فنية يجللها الإيمان والمهابة والطريق منه أو إليه، رحلة إيمانية تحوطها السكينة ويقودها الشوق إلى بيت الله الحرام، وسيوفر مشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود للحرم المكي الشريف، الفرص لأعداد غير مسبوقة من المسلمين لزيارة المسجد الحرام في وقت واحد، إذ سيرفع طاقة الحرم الإستيعابية إلى أكثر من مليوني مصل في وقت واحد، ويجري العمل فيها على تظليل الساحات الشمالية وترتبط بالتوسعة السعودية الأولى والمسعى من خلال جسور متعددة لإيجاد التواصل الحركي المأمون للحشود، وستؤمن منظومة متكاملة من عناصر الحركة الرأسية حيث تشمل سلالم متحركة وثابتة ومصاعد روعي فيها أدق معايير الاستدامة، من خلال توفير إستهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، وكذلك اعتماد أفضل أنظمة التكييف والإضاءة التي تراعي ذلك، والعمل على تهيئة الساحة الخارجية الواقعة بين باب "الفتح" وباب "العمرة" لتنفيذ البنية التحتية والخدمات لصالح المشروع ليكون امتداداً للتوسعة وإتصالها مع الجهة الشمالية للمسجد الحرام، والعمل جارٍ أيضاً على إكمال المنارات التي ستضاف للتوسعة وعددها أربع منارات في التوسعة، منارتان رئيستان على الباب الرئيس باب "الملك عبدالله" ومنارتان الأولى في الركن الشمالي الشرقي والثانية جهة الركن الشمالي الغربي، ليصبح عدد منارات المسجد الحرام بعد إكتمال التوسعة (١٣) منارة.

عرض المشروع المقترح لتوسعة المطاف بالمسجد الحرام

توسعة المسعى الجديد سهل على الحجاج والمعتمرين أداء مناسكهم

التوسعة الجديدة مرتبطة بما سبقها من تطوير للحرم المكي